الابريق بغير عروة واما الثور مكي فمثله الأيل لان الآلاء على وزن القنا
ثور الوحش واما صفير جحفلة فمثله مكاسفه لان المكا الصفير ومنه
قوله تعالى وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية واصل المكاء
المد ولكنه قصره في هذه الاحجية كما حذف همزة القرا في الاحجية
التي قبلها وكلا الامرين من قصر الممدود وحذف همزة المهموز جائز ٥

المقامة السابعة والثلاثون تعرف بالصعدية حكى الحارث بن همام

قال اصعدت الى صعدة وانا ذو شطاط يحكي الصعدة واشتداد
يبدر بنات صعدة فلما رأيت نظرتها ورعبت خطرتها سألت بخارير
الرواة عمن في السراة ومعادن الخيرات لاتخذه جذوة عند الظلمات
ونجدة في اللأواء فما قنعت لي بها قاض رحيب الباع خصيب الرباع
والطباع فلم ازل انقرب اليه بالالمام وانفق عليه بالاحكام حتى صرت
صدا صوته وسلمان بيته وكنت مع اشتياري شهده وانتشاق رنده اشهد
مشاجر الخصوم واسفر بين المعصوم منهم والموصوم فبينما القاضي جالس للاسجال

في يوم

يوم المحفل والاحتفال اذ دخل شيخ بالي الرياش بادي الارتعاش
فتبصر الحفل ببصر نقاد ثم زعم ان له خصما عن صفاد فلم يكن الا كنضو
نزاعة او وحي اشارة حتى احضر غلاما كانه ضرغام فقال الشيخ
ايد الله القاضي وعصمه من التغاضي ان ابني هذا كالقلم الردي والسيف
الصدي يجهل اوصاف الانصاف ويرضع اخلاف الخلاف ان افدته اجحم
وان اعربت اعجم وان اذكيت اخمد ومتى ثوبت رمد مع اني كفلته مذ دب
الى ان شب وكنت له الطف من ربي وربب فاكبر القاضي ما انتمى اليه واطرق
به من حواليه ثم قال اشهد ان العقوق احد الثكلين ولرب عقم اقر للعين
فقال الغلام وقد امضه هذا الكلام والذي نصب القضاة للعدل
وملكهم اعنة الفضل والفصل ما دعا فظ الا امنت ولا ادعى الا آمنت
ولا ألبي الا واعوصت ولا اورى الا واضرمت غير انه كمن يبغي بيض الانوق
ويطلب الطيران من النوق فقال له القاضي وبم اعنتك وامتحن طاعتك
فقال انه صفر اليدين من المال ومني بالامحال يومني ان اتلمظ بالسؤال واستمطر